عدد ٥٥ قيل

صدورها في يوم الخميس من كل أسبوع

السنة الثانية

ثمرات الفنون

(ثمن ثمرات الفنون)

في بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢

. . عن ستة أشهر . ٨

في سائر الممالك المحروسة مع أجرة البريد . ١٥

. . عن ستة أشهر . ٩

في جميع المحلات السائرة مع أجرة البريد . ١٨

. . عن ستة أشهر . ١١

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق السادات حماده. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الإشتراك تدفع سلفًا

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

إن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة وفنون

بيروت يوم الخميس في ١٠ ربيع الثاني سنة ١٢٩٣

الموافق ٢٢ و ٤ أيار سنة ١٨٧٦

بينما كنا نتأمل بكل وثوق أن ذلك العصيان يزول أثره عن قريب بسبب تلك المباركة ويرعوي أولئك الأغمار من ذلك الاسترسال الذي لا يشك عاقل في أن عاقبته الوبال والنكال إذ الأخبار التي نشرتها الجرائد في هذا الأسبوع بخصوص فتنة هرسك وبوسنه تقطع أملنا من صلاح أحوال أولئك المعتدين وإلهامهم رشدهم والتفاتهم إلى ما فيه نجاح أوطانهم وتؤكد لنا أن دوائر التلاشي والاضمحلال أوشكت أن تدور عليهم إذ لم يبق مجال لاستماع القيل والقال والمفاوضة في شيء يظن أنه ينتج شيئًا من فلاحهم وما داموا يرون من الجبل الأسود والسرب ما ينشطهم للتمادي في ذلك الضلال بدون التروي في العواقب فلا تجدي النصائح والإنذارات شيئًا يحول أفكارهم التي استحوذت عليهم الوساوس الشيطانية وقد كنا نجاري أكثر الجرائد في بعض الأوقات بأن تلك الحكومتين حائدتان ومجتهدتان بالنصائح للعصاة أن ينكفوا والذي نعتقده أنهما أصل الشر ومدد معينه حتى ظهر الآن ما يصدق اعتقادنا بالتصريح حيث أن أمير الجبل جاهر بمحاربة العساكر الشاهانية كما يفهم من رسالة وردت من دولة مختار باشا كما في الجنة ونص تلك الرسالة قد وصلت الآن إلى كاتشكو وقد أقمنا بقتال دائم ذهابًا وإيابًا مدة سنة أيام كاملة وكانت جنود العدو ١٤ ألفًا بل أكثر وقد نجحنا في أمور مهمة والجنود الشاهانية تستحق ثناء الوطن بمقاتلاتها الانتصارية التي أقامت بها وعدد العدو ضعف عددها أما أمير الجبل الأسود ففي هذه المدة خابر بنا جهارًا فإن نحو سبعة آلاف من أهالي الجبل المتقلدين السلاح الجديد والمنظمين انضموا إلى العصاة وهجموا علينا وبعد ساعات قليلة أبعث إليكم بالتفاصيل اهـ. فهل بعد هذا مجال للتأويل والظن الحسن وهكذا السرب فإن التجهيز الحربي فيه جار بكل اجتهاد وقد وصل إليه بعض تلك البواريد التي شريت من برلين من جهة روسيا والفلاخ والبغدان وجرائد تلك الحكومة تلح بالنزول إلى ساحة الحرب ومع جميع ذلك لا نرى من يمنع بصرامة تينك الحكومتين من تلك الحركات التي تثير رياح الشر ولا يمكن معها سكون ومن هنا يختلج في الأفكار اعتقاد مخالفة الظاهر الباطن ونشر خلاف ما في طي السرائر مع أنا نرى في الجرائد أن الدول العظام ---- على السلم وإخماد الثورة وإن كان بعضها يرجف بولوع خلاف والحاصل أن العصاة ما زالوا في هرج ومرج وإفساد والعساكر الشاهانية تطاردهم في كل جهة فيفرون إلى الجبال ويغتنمون الفرص بوجه الاختلاس وإن كان لواؤهم لا ينصر له فريق وأينما توجد لا يأتي بخير ومما يتعجب منه ما قيل أن العصاة لم ينقادوا إلى مشورات روسيا بإبطال الحرب التي بلغوها رسمًا فلا جرم أن مأمورها عاد إلى بطرسبورح وقيل أنه يعود إلى الأستانة لتبليغ طلب رؤساء العصاة وموضوع العجب ظاهر لا يخفى ويكون من العجب العجاب أن الطلب الذي يرد تبليغه هو الشروط التي اخترعوها (وقد أدرجناها في العدد الماضي وكنا نؤثر السكوت غير أنا نقول أن محافظة الحدود لم تبق كما كانت فإن العصاة عبروا إلى بوسنه من الشاطئ النمساوي وقاتلوا ثلاث ساعات ثم انهزموا وقد قتل منهم ١٥٠ وجرح نظيرهم وقد تبعت أعقابهم العساكر الشاهانية فرجع بعضهم وعبروا النهر إلى الشاطئ النمساوي والتجأ الباقون إلى الجبال واستشهد من العساكر ثلاثة وجرح ستة وقد جرى قتال عند حدود الجبل فدخل فيه كثير من أهله وفي الجنة ما نصه أن ضيق المقام لا يمكّننا أن ننشر بالتفصيل الانتصارات التي نشرتها الحكومة السنية في الجرائد ولذلك قد ذكرناها بالاختصار وهي أرسلت جنود لمنع العصاة الذين انكسروا في غابة موتابتشا عن عبر النهر في ليل ٢٢ الجاري فرأوا قاربًا فيه نحو مائتي نفس وبعد أن حاربوا ساعة غرق الجنود المركب بمن فيه وفي ١٢ منه التقى الجنود بالعصاة في فارناك فكسر العصاة بحملة واحدة وطاردوهم ثم جرى قتال في كاريتبه فانكسر العصاة ثانية وهربوا إلى الجبال وإن جنودًا كانت خارجة من نيفن فلاقت في سهل رودتشا قومًا من العصاة فحاربوهم فهربوا عابرين النهر بقوارب فقتل ٢٨ منهم وجرح كثيرون بعبور النهر ولم يجرح غيره من الجنود وجرى قتال آخر في غابات سوهاية من كروبا فانكسر العصاة أيضًا فقتل ٦٠ منهم وجرح كثيرون وجرح فقط ثلاثة من الجنود اهـ.

وفي بعض الجرائد المحلية كلام طويل بما يتعلق بالحرب ملخصه إصراره على الحرب بكل استبداد فإذًا كيف يرجى مع هذا صلاح حال العصاة ورجوعهم إلى الطاعة والإنابة فالأمر لله العليّ العظيم.

مصر

ذكر في الوقائع المصرية ما نصه

سبق التنبيه على أسباب تقتضي عدم الداعي إذًا لبقاء حضرة دولتلو حسن باشا ثالث حضرات الأنجال الخديوية الكرام في الجهات الحبشية وأن وابور (المحروسة) أرسل من السويس إلى مصوع لإحضاره ففي منتصف الساعة التاسعة من يوم الأحد الماضي رابع عشر هذا الشهر سافر منها بالعز والإجلال فوصل إلى السويس في منتصف الساعة التاسعة من يوم الأربعاء السابع عشر منه وكان في انتظاره هناك حضرات دولتلو محمَّد توفيق باشا ودولتلو حسين كامل باشا ودولتلو منصور باشا وبعض الذوات الفخام وبعد أن استراح ركبوا السكة الحديد جميعًا في منتصف الساعة الثانية عشرة من هذا اليوم وفي منتصف الساعة السادسة ليلًا وصلوا محطة مصر وفيها تقابل مع حضرة الجناب الخديوي المفخم وحضرات الذوات العظام والمعتبرين ذوي الاحترام ثم توجه في عربية إلى القصر العالي للثم يدي حضرة دولتلو والدة الجناب الخديوي الاعظم ذات المعالي ثم إلى سراية عابدين البهية للتملي بالطلعة الخديوية السنية والمروي عنه أنه أخبر حرسه الله ومن كل سوء وحماه أن الاهوية الآن في جهة مصوع مشوبة بالحرارة إلا أنها معتدلة بجهة الحماسين في المواقع المرتفعة المعسكرة فيها العساكر المصرية فهم بضباطهم جميعًا في أكمل الأحوال الصحية اهـ.

مصر والحبشة

شاع في هذا الأسبوع بأن الحبش عاودوا الهجوم على العساكر الخديوية وفتكوا فيهم فتكًا ذريعًا حتى كادوا يفنونهم وهذه الإشاعة محض إرجاف لا حقيقة لها في الواقع أصلًا بناءً على الأخبار المتواترة بخصوص تلك الحرب التي تعلن بأنها انتهت وتلك الإشاعات محض اختلاق يضعها من له بها صالح وإن كانت محض فساد وقد نقل في روضة الأخبار المصرية ما يرد على زاعمي ذلك ونص ما نقل عن (لوفارد الكسندري) أن الزورق الخديوي المشهور باسم المحروسة سيتوجه بحسب التخمين (توجه وحضر) في يوم تاريخه (أي يوم الأربعاء خامس شهر أبريل) من مينا السويس إلى مصوع لقصد أن يأتي بدولتلو الأمير حسن باشا ومن بمعية دائرته الخاصة به وذلك أنهُ بحسب الحالة الراهنة الآن ببلاد الحبشة صار لا اقتضاء لبقاء دولته بذلك الطرف ولزم إيابه إلى مصر القاهرة ولقد ذكر لنا أيضًا في ضمن الأخبار الأخيرة المتواردة إلينا من ذلك الطرف أن جماعة من زعماء الأقوام الحبشيين قد انتهزوا فرصة من هزيمة الملك كاسة أمام هيبة الجنود المصرية فرفعوا ألوية العصيان عليه ولذلك اضطر لأن يلتمس من سعادة راتب باشا سرعسكر الجيوش المصرية بأن يتفضل عليه بالإذن له في أن يمر بجنوده الأحباش في وسط صفوف معسكر المصريين لغاية أن يصل إلى مدينة العدوة قاعدة مملكته الحبشية ويتيسر له هناك أن ينظم بالتأني شمل جنوده حيث تفرق ويقيم أودفل عسكره حيث انحل ويتحصل على المواد اللازمة لإعادة ما انعدم من موجود ذخائره الجهادية حيث نفد وتمزق في تلك الوقائع الحربية الأخيرة ولقصد أن يقمع هؤلاء الأقوام الثائرين عليه بهذه الحرب الأهلية ويمنع غوائل تلك الفتنة الداخلية والمعلوم لنا من حقيقة الحال الراهنة ببلاد الحبشة هو أن النجاشي وإن كان قد رضي على وجه عام بكل ما تريد الدولة المصرية أن تشترطه عليه من شروط الصلح غير أنه لداعي كونه قد اضطرب حاله واشتغل باله بمادة خروج بعض رعاياه عليه لم يتيسر له أن يباشر بنفسه عقد شروط السلم فالتمس من سعادة راتب باشا سرعسكر الجيوش المصرية أن يبعث إليه وكيلًا مفوضًا في عقد شروط الصلح من رؤساء الجنود المصرية في ذات مدينة العدوة المذكورة بل للمصادقة عليها وإمضائها إذ كانت قد تمت المذاكرة فيها اهـ.

ونقل أيضًا في الروضة المذكورة عن الجريدة المذكورة ما نصه بلغنا أن عدة بواخر من السفن المصرية قد استعدت للاجتماع في مينا السويس لقصد القيام إلى مصوع في أول يوم متى استعدت لذلك وتحضرت بالمينا المذكورة لتأتي منها إلى هذا الطرف بالعساكر المصرية المنصورة ولا بأس علينا بأن ننوه هنا لهذه المناسبة بشأن ما شاع وذاع من الادعاءات السيئة والإشاعات المحزنة التي لم تزل تشاع وتملأ البقاع من طرف مختلقي الأخبار المزورة في شأن حالة الجيوش المصرية الموجودة الآن بالأقطار الحبشية حيث أشاعوا من غير أصل ولا مطابقة للواقع أنه لا سمح الله لا يعود منهم أحد مطلقًا إلى أوطانه الأصلية ولا شك أن ذلك رجم بالغيب وإننا لمتحققون وعندنا من الأخبار الصحيحة ما نحن به مستوثقون من تكذيب جميع هذه الإشاعات الكاذبة وتصديق خبر هذه الإذاعات الغير الصائبة ولقد ورد لنا من الأخبار الوثيقة أيضًا ما يدل على أن الفتنة الأهلية والحرب الداخلية التي قامت على الملك (كاسه) من عدة ولاة من زعماء بعض الأقطار التابعين لمملكته ورؤساء بعض الولايات الخراجية المذعنين لدولته لم تزل متقدة غاية الاتقاد مستمرة على حالها مع نهاية الاشتداد والاحتداد وأنه هو لم يزل بغرض قمعهم وردعهم مشتغل البال والبلبال مع غاية الجد والكد والاجتهاد ولذا لزم أن تبقى بحسب الظن بعض بلوكات من جيوشنا المصرية بتلك النواحي الحبشية للمحافظة على الأماكن التي سبق لهم وضع اليد عليها إلى أن يتم الأمان ويعم الطمآن في تلك البلاد اهـ.

(ثمرات) قلت حيث كانت واقعة الحال ما ذكر فمن أين لذلك الملك أن يتقدم إلى الحرب ثانية بعدما شاهده من تلك الوقائع التي أوهنت قواه وفلت غرب سطوته مع كونه اشغل من ذات ------ من خرج عليه من رؤساء بلاده فهو في شغل شاغل أن يحرك ساكنًا مع الجيوش المصرية فإذا ثبت ما قلنا أن تلك الإشاعة محض إرجاف وبهتان لا حقيقة لها في الواقع.

أخبار فرنسا

إن الأضرار والخسارات المسببة من فيضان نهر السين يبلغ مقدارها إلى عشرات ألوف ألوف (مليونات) ولم يعرف إلى الآن على الدقة مبلغها ولم يقدّر الضرر الذي لحق بسكان الريف أما المحلة المصابة بالغرق أكثر من غيرها فهي محلة باريس وفيها المخازن التجارية العظيمة المحسوبة من أكبر مخازن الدنيا وهي الحواصل التي بها تجمع البضائع لكافة التجار وفي هذه المحلة توجد المعامل التي يشتغل بها ألوف من الناس ولذلك ترى الفاقة والفقر الشديد التحق بالفعلة الساكنين بها والصدقات التي تبرع بها أهل الخير لا تكفي لتعويض الخسائر وحضرة سيدة المصونات صفية الصفات قرينة المريشال دوماك ماهون التي همها ودأبها فعل الخير وهو أعز ما عندها قد بذلت الهمة بجمع صدقات توزعها بيدها وهي تجول في محلات المصابين وتدخل لتتفقدهم في بيوتهم تبذل لهم مع الإحسان كلام التعزية لتشجعهم على مصابهم وتنهض همتهم من خمول البطالة وتبسط كفها لإسداء الحسنات ولا تطبقها إلا وقد نشفت دموعهم.

حضرة نوبار باشا وزير الأمور الخارجية بمصر سابقًا وصل إلى باريس بقصد الإقامة بها زمنًا طويلًا لأجل أمور متعلقة به وقد غلط من زعم أن نوبار باشا قدم بمأمورية من قبل حضرة الخديوي المعظم وعندنا الرخصة في تكذيب كل إشاعة غير محققة بهذا الخصوص.

أسعار البضائع في فرنسا

القطن، سوقه هادئة وبعين الصعود والمطلوب منه قليل وسعر قطن أمريكا المسمى نيواورليان من الجنس الدون هو ٨٢ فرنك وهذا السعر لوزن ٥٠ كيلو أما قطن الهند فلم يزل سعره كما كان في السابق.

الحنطة، سوقها بعين الصعود من كثرة فيض المياه في السهول ومن فساد الهواء وسعره زاد في كل ١٠٠ كيلو ربع فرنك.

الشعير، سوقه تابع حركة سوق القمح.

البن، أصحاب البن الموضوع في المخازن قد رضوا بثمن أنقص من السعر الجاري سابقًا والبيع منه قليل والبن المسمى هايتي سعره ٩٦ فرنك لوزن ٥٠ كيلو.

السكر، أصحاب هذا الصنف يؤملون نوال ثمن زائد عن السعر الجاري الآن وما يباع منه إلا القليل والسكر الغير مصفى من الجنس الأبيض حسب كثرة حلاوته وقلتها يباع ٤٨ و ٥٢ و ٥٨ فرنك والسكر ---- سعره ١٧٣ إلى ١٤٠ فرنك.

الزيت، زيت الزيتون كما كان في السابق وزيت الحبوب المختلفة بعين النزول.

النحاس سوقه هادئة والخالص منه المسبوك سعره ٢١٠ فرنكات لوزن ١٠٠ كيلو.

الرصاص، سوقه بعين النزول.

(صدى)

من غير مكاتبنا في طرابلس بتاريخ ٧ ربيع آخر

أنه نظرًا لاشتداد مرض جناب أمين أفندي المغربي رئيس الدائرة البلدية بطرابلس صار الاستحسان من طرف المتصرفية البهية بتعيين ذات يقوم مقام الأفندي الرئيس المومأ إليه يكون نشيطًا بهذه الخدمة حيث في كل هذه المدة صار سكنه في المصلحة وقد تعين لذلك جناب الماجد الحاذق صوفي زاده السيد محمَّد أفندي نظرًا لعفته ودرايته وسلوكه وسابقة خدامته بهكذا مصالح عمومية والآن بكل نشاط قد باشر ما ولج له بكل صداقة وعفة فنتمنى له النجاح.

إن حالة المواسم من المزورعات والفواكه وغيرها الآن بغاية من الجودة نسأله تعالى أن يتمّم بالخير ويحميها من العاهات السموية.

إن حالة التجارة بطرفنا بغاية الوقوف وعدم الرواج وقد ارتفعت الأمنية من الجميع نسأله تعالى أن يحوّل الحال إلى أحسن حال، إن انتخاب مجلسي الإدارة والدعاوى بقضاء اللاذقية قد تم ووقع أكثرية الأصوات على الذوات المأمول أنهم يسلكون جادة الحقانية والعفة وسنعرفكم عن أسمائهم

أنه نظرًا لانفصال جناب محمَّد صالح أفندي الصوفي اللاذقي من رئاسة مجلس الدائرة البلدية باللاذقية.

بلغنا أنه قد عين لهذه الرئاسة المذكورة جناب فتوتلو عارف أفندي سلكه زاده.

إن الذين توقفوا هذه السنة عن الاشتراك بالثمرات البهية انتظموا في سلك نظامها بهمة وغيرة الحسيب النسيب والأديب الأريب صاحب الشرف ---- زاده السيد علي أفندي قائمقام نقيب السادات الأشراف بطرابلس فنقدم الشكر لجناب الأفندي المومأ إليه ولحضرات المشتركين المحترمين اهـ. **(الثمرات)**

قلت كثيرًا ما نوهنا بمشتركي الثمرات في طرابلس الشام وفاخرنا بهم أهالي المدن الكبيرة وفي أملنا أن يزيد عددهم ويتصل مددهم والذي حصل من البعض لم يقطع أملنا بل ما زال ذلك الأمل في ازدياد وقد حققه جناب

المولى الفاضـــل قائمقام الأشـــراف بها حالًا المنوه بعلو شـأنه فإنه أعاد إلى سـلك اشـتراكها تلك الدرر فنقدم به الشـــكر الجزيل كما نثني على جميع المشـــتركين الثناء الجميل.

من مكاتبنا في القدس الشريف

يوم الخميس الواقع في ٢٤ ربيع الأول سـنة ٩٣ أمر سعادة متصـرفنا الأفخم بعقد قومسيون الانتخاب حسب النظام الجديد الصادر بإجراء فرمان الإصلاحات العالي فاجتمعت ذوات مجالس القضـــوات غزة ويافا والخليل ووكلاء محلات نفس القدس الشريف والقرايا الملحقة بها ولله الحمد بهمة وحكمة متصـرفنا المشار إليه قر القرار من كـافـة الـذوات والوكلاء المومأ إليهم على تسـمـيـة عشرين ذاتًا عشرة من المسلمين وثمانية من المسيحيين واثنين من الموسويين.

وفي يوم السبت الموافق إلى ١٢ الشهر اجتمعوا أيضًا وباجتماعهم جرى تفريق تلك الذوات وبيان المقتضـــى وضـــعـه لمجلس الإدارة واللازم انتخابه لمجلس تمييز الحقوق وبتلك الجلســـة صـــار إملاء خانات الجدول النظامي وغب تمهيده تسلم لسعادة المتصـرف حسب النظام.

ونهار الجمعة الواقع في ٣ الحاضـــر دعا ســـعادة المتصرف المحترم جناب حسيني زاده عزتلو مصطفى أفنـدي رئيس محكمـة التجـارة وجنـاب خـالـدي زاده مكرمتلو بدر أفندي وفرنسـيس أفندي بطاطو وحضـرة بنايوت أفندي صوابيني وسلمهم أوامر سعادته المشعرة بتعيينهم حسـب جدول الانتخاب أعضـاء لمجلس إدارة اللواء كما أنه دعا أيضًـا جناب حسـيني زاده مكرمتلو رباح أفندي وجناب حســني زاده رفعتلو ســليم أفندي ومخايل راحيل وحنا أفندي أبو زخريا وموســى أفندي نابون وســلمهم الأوامر المعلنة نصــبهم حســب قانون الانتخاب مميزين حقوق اللواء وبمناســبة غياب جناب خالدي زاده مكرمتلو السـيد عبد الرّحمن نافذ أفندي بيانًا تأخر أمر تعيينه عضـــوًا بالمجلس المذكور عند ذات المتصـرف الأفخم لحين حضـوره فعلى هذه الإجراءات لهجت ألســنة الأنام بالدعاء بدوام ســرير هذه الخلافة العظمى وترقى سعادة المتصرف بالرتب العالية وتوفيق الذوات المومأ إليهم لما فيه خير البلاد وراحة العباد.

وردت إلينا رســالة مطولة من مكاتبنا في حيفا ملخصـها أنه صـدر أمر حضـرة صـاحب الدولة أحمد حمدي باشـا إلى الولاية الجليلة بمد سـلك التلغراف من حيفا إلى عكا وأنه بهمة سـعادة المتصـرف ومسـاعي رفعتلو قائمقام حيفا يتم هذا المشروع الحسن وأنه صدر أمر دولتلو إلى المشـار إليه بتسوية طريق الكروسة من حيفا إلى نابلس ويافا والقدس ووصـل الطرق بعضـها وبناءً على ذلك شرف بالحضور في ٨ و ٢٠ نيسان سنة ٧٦ إلى حيفا سـعادتلو مصـطفى أفندي متصـرف اللواء ومعه حضـرات صـاحبي المكرمة نائب أفندي ومفتي أفندي لواء عكا المحترمين وصدر أمر سعادته في ثاني يوم بإجراء إيجاب ذلك فخرج في الساعة الثانية منه إلى أول محطة طريق الكروســة ومعه من ذكر وجناب عزتلو أحمد أفنـدي أبـازه رئيس مجلس بلـديـة بيروت المحترم وحضرات المشايخ والرؤساء الروحيين وجناب

ثمرات الفنون

حـاخـام الملـة الإســرائيليـة وأوجـه حيفـا وجمهور من الأهالي وبوصـــولهم إلى المحل المذكور وجدوا تلامذة مدرســـة المســـلمين مع معلميهم وتلامذة ملة الروم الأرثوذكسيين مع معلميهم أيضًـا مصـطفين بكل ترتيب فتلا جناب علي أفندي ميري مفتي عكا الأديب الفاضـــل خطبة بليغة دعا بها لمولانا الســـلطان الأعظم ورجال دولته العظام ثم تلا ---- الخطبة والأدعية حضـــرات الرؤســاء الروحيين والحاخام وجميع من حضـر في هذه الحال قيام بغاية السكينة والوقار رافعين أكف الدعاء وقد أدت التلامذة من الطائفتين الأدعية بألحان المرور بما طرب منه الجمهور ثم بعد ذلك تقدم سـعادة المتصـرف ومن معه من أولي الاعتبار وأخذوا آلة العمل وشـرعوا بتســوية الأرض فعند ذلك أخذت من أيديهم -------- وذبح رأس غنم بأمر سعادة المتصرف ثم تناول ------- ---------- ومن معـه القهوة ورجعوا إلى البلـد ثم باشـر بنفســه مادة انتخاب المجالس فقدم الثناء والشـكر الجزيلين لدولة والينا الأفخم وســعادة متصـــرفنا الأكرم وحضـــرة قائمقامنا المحترم وجميع من لـه في خدمة الوطن كل سعي جليل.

ثم من جملة العوائد المعتادة وهي غير حسـنة أنه في خميس الأموات عند المســلمين وعيد الفصـــح عند المسيحيين تجري أمور منكرة لا تخلو من محظور وهو أن شبان المسلمين في ذلك اليوم يرفعون لواء ويخرجون به من البلدة لزيارة الخضـــر أبي العباس عليه السّـــلام ويطلقون البارود متواصـلًا بما لا يخلو من مكدر وهكذا شـــبان المســـيحيين من عموم الطوائف في ذلك العيد يبالغون في المنكر ويتقلدون البنادق جماهير ويواصلون إطلاقها في الكنائس بما لا يخلو من محذور مع عدم مناسبة لأداء الصَّلاة فالآن بهمة سعادة المتصرف وهمة رفعة القائمقام بما أبدياه من النصـــائح والإنذارات قد زالت تلك العوائد فنقدم الشكر لهما ثم في ١٠ نيسـان قد زار سـعادة المتصـرف وعزتلو أحمد أفندي أبازه ----- القائمقام مدرســة الروم الأرثودكســيين في حيفا ومعهم جمهور من معتبري الطوائف فشـاهدوا من المسـلمين والتلامذة كل ما يسر وبعد ذلك تقدم ولد من التلامذة سنّه ســبع ســنوات مترميًا على أقدام ســعادة المتصـــرف مسترحمًا خلاص دعوى والده بولص بركات فأمر رفعة القائمقام بصـــرفها بكل عدالة وطمأن الولد ثم بعد تناول الشـربات وحلوى المربيات والقهوة خرجوا شـاكرين ثم نبشـركم أنه قبل ختام شـهر آذار أنعم الباري على عباده بغيث رحمته المدرار فأحيا الأرض بعد موتها وانتعش الزرع وامتلأ الضرع فالشكر له سبحانه وتعالى.

وردت لنا الرسالة الآتية من إسكندرونة

يوم الجمعة الواقع في ١٤ نيســـان ســـنة ٧٦ توفي موسيو كبورنيتسكي وله من العمر خمسون سنة ودفن باحتفال عظيم خارج البلد بمحل كنيســـة ماري جرجس وكان جم غفير من الأهالي مع كامل قناصـــل الدول الفخيمة وتراجمها بعلامات الحزن والأســـف على فقده ومن قبل الحكومة المحلية جملة من الضـــبطية منكســـة السلاح وهو من أمراء العساكر الروسية البحرية الحائز رتبة بكباشي ونيشان الشرف من دولته وهو كان مفتش الوابورات الروسية التجارية ومن العيال القديمة في بلاد وصـاحب خير وإحسـان نحو الفقراء والمساكين وسبب حضـوره إلى هذه البلاد أنه أصـابه مرض عضـال في بلاده فتطيب في بلاده فلم يجد ثمرة فأشـار عليه الأطباء هناك أن يسافر إلى البلاد المصرية لحماوتها وطيب مناخها فحضـر منذ ثلاثة أشـهر إلى الإسكندرية ولما لم ير أيضًـا ثمرة من إقامته هناك عول على السفر وسـافر بالوابور الروسي مارًا على أسكلتنا وليلة وصوله قضى نحبه ليلًا.

وردت لنا الرسالة الآتية من نابلس

أعرض إنني أحببت أن أغرس بثمراتكم الشـــهية ما يســـر الخواطر ويشـــرح القلوب من حســـن إجراءات وتصرفات سعادة متصرفنا متصرف البلقاء عزت أفندي الذي اشـتهر العموم أنه منذ تقليده هذه المتصـرفية بادر بأحسـن حكمة ودراية لاستحصـال أسباب ترقي أحوال وســـعادة الأهالي ونمو تجارتهم وزراعتهم على الوجه المطلوب العـالي وتعمير الطرقـات التي كـانـت بـأعلى درجة من صـــعوبة المســـالك حتى أنهُ في أول شـــهر مارت الماضـــي توجه للبلقاء لأجل تعداد الأغنام ومن كون أغنام البلقاء كانت بكل سنة يتوجه متصـرف اللواء ويجري تعدادها بواسـطة جملة عسـاكر شـاهانية مفرزة وجملة عساكر ضبطية سوى المشاكل التي كانت تتوقع مع تأخير التحصـيلات ففي العام الماضـي توجه سـعادة متصـــرفنا المومأ إليه ووصـــل إلى محلات ما وصـــلها خلافه من المتصـرفين واسـتحصـل بحسـن التصـرف أسـباب كمال الوسـائل الحكمية للحال والمسـتقبل لدخول عربان عشائر تلك الجهات المتوحشين في دوائر التمدن وأجرى تعداد أغنامها حتى زادت عن البقية التي ---- من دون أن يكون معه قوة عسكرية كباقي المتصـرفين. وبهذه السـنة توجه أيضًـا بمعيته ثلاثون خيال ضـبطية فقط وبحســـن إدارته وحكمته المشـــهورة والهمة بذاته النفيســة ليلًا ونهارًا أجرى تعداد أغنام السـلط وعشـائر البلقاء بكل ســهولة من دون غدر على الميري ولا على الأهالي حتى زادت الأغنام عن بدلها الســابق وحصـــل رســـوماتها وعاد الآن بالصـــحة والســـلامة لمركز متصـــرفيته وكل ذلك أعني تعداد الأغنام وتحصـــيل الرسومات وإيصالها لصندوق مال القضاء حصل بنحو ثلاثين يومًا تقريبًا من دون حصـــول أدنى مشـــكل بهذه الخصـوصـات بهكذا محلات ومواقع عشـائر متنوعة مع أن أغنام البلقاء وتحصـــيل عائداتها كانت تتم بأربعة أشـــهر أو أكثر بواســطة القوة المنوه عنها هذا مع عدم انقطاعه عن رؤية أشـغال متصـــرفيته الموجودة برأس اللواء ودوام المخابرة مع الوكيل بكل الخصـــوصـــات وسوى ذلك أيضًـا قد التفت بنظره الدقيق لأحوال قضية الســـلطة فوجدها متعفنة جدًا من كثرة الأقذار التي في عرصـــات وطرق القصـــبة المذكورة الناشـــئ من عدم وجود محلات راحة في البيوت وبالحال أصدر بيورلدي لقائمقام القضـــاء يتضـــمن لزوم التحرز من تراكم هكذا أوخام مضـــرة بصـــحة الوجود وتنظيف جميع المحلات وبينما زالت جميع الأوخام وتنظفت القصـــبة وبني بكل محل محل للراحة وشكل سعادته لهم مجلس بلدي بقصبة السلط انشرح الجميع بوصولهم أول بأول لدرجة التمدن وأظهروا كمال التشـــكر من هذه الإجراءات ومن كون ذلك وجميع إجراءاتـه التي مـا توفق أحد من أســـلافـه لإجرائها أضـحت دليلًا كافيًا على حسـن موفقية سـعادته فنسأله تعالى بلسان العموم أن يجعل جميع أموره مقرونة بكمال التوفيق ثم مما يسر العموم أن أحوال المزروعات هنا كانت وصـــلت إلى درجة التلف وتعالت أســـعار الحنطـة نوعًـا مـا فرحمنـا الرّحيم الرّحمن جلّ شـــأنـه بأمطار غزيرة وبعدما كان صـــاع الحنطة في الســـلط بخمســـة غروش نزل إلى ســـبعين بارة لتراكم الأمطار خمسة عشر يومًا والآن لله الحمد ترون المزروعات في

غالب الجهات جيدة أحياها الله بعدما كنا قطعنا الأمل من نجاحها فسبحان محيي العظام وهي رميم.

(نادرة) بهذه الأثناء وقع برد كبير متفرق قليلًا في نواحي السلط وزن الحبة أكثر من مائة وخمسين درهمًا تقريبًا وقد صودف أن حبتين أصابت كل واحدة منهما طير ليلك يعرف هنا بأبي سعد فقتلاهما وبناءً عليه ولأجل درج هذه الجملة بجريدتكم الغراء اقتضى إعراضه وبذلك أكون غريق مكارمكم أفندم.

رسمي

شاع على ألسنة الخلق أنه ورد أمر من مقام السرعسكرية الجليل بطلب جمع وإرسال الرديف عمومًا من سورية مع أن الواقع ليس على هذه الصورة فإن الأمر العالي التلغرافي الصادر بهذا الخصوص يقضي بلزوم جمع أربعة طوابير من رديف ولاية سورية ووضعها تحت السلاح لأجل التعليم هنا الآن أعني طابورين من لواء الشام وطابورين من لواء عكاء ولواء البلقاء فتطوهما من الرديف الذي جرت معاينته قبلًا ولأجل بيان الحقيقة صارت المبادرة لتحرير هذه الشقة لجنابكم في ٤ ربيع آخر سنة ٩٣ و ١٥ نيسان ٩٢

مدير مطبوعات
ولاية سورية

تلغرافات مختلفة

نشر في البصيرة التلغرافين الواردين من صاحب الدولة أحمد مختار باشا رئيس العساكر الشاهانية في هرسك بخصوص حركات العساكر العثمانية المستحقين الدعاء بالنصر والتوفيق وخلاصة ذلك أن نصف العصاة من الصرب والجبل الأسود ويبلغ مجموعهم بالتخمين أربعة عشر ألفًا وعدة العساكر الشاهانية سبعة عشر طابورًا منهم خمسة طوابير لأجل محافظة ألف حمل مختلفة على حيوانات لإيصالها إلى قلعة نقشيك ومع تضاعف عدد الأشقياء وصعوبة المراكز الحربية حزنا بمدد النبيّ الأعظم صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وحسن نوايا الحضرة الشاهانية النصر في جميع المحاربات في الأيام الستة والذي استشهد منا في جميع ذلك واحد وثلاثون وجرح ستة وسبعون والحمد لله هذه خسارتنا أما خسارة العدو بين قتيل وجريح فتزيد على ثمانية وقد غنمنا جملة من الأسلحة الجديدة ومن (الروروار) المتقلدة به ضباط وأنفار الجبل الأسود مع قطعة من الشاشخانة وكل هذا الظفر هو من العناية الإلهية وتوجه صاحب الخلافة العظمى أما الأمراء والضباط وأفراد العساكر فقد أتوا بكل ما فيه الفخر من الإقدام والشجاعة المعروفين بهما اهـ.

(ثمرات) قلت نثني على دولة هذا الرئيس الأكرم وعلى جميع الأمراء والضباط والأنفار أجمل ثناء وندعو لهم بكل ضراعة وابتهال أن يحفظهم الله تعالى من كيد الأعداء ويمدّهم بالنصر والفتح القريب إنه تعالى أكرم مسؤول وأعظم مجيب.

ذكر في الجوائب أنه ورد تلغراف من ويانه بتاريخ ١١ نيسان مضمونه أن الجنرال المسمى السترلويد الشبيه بالرسمي حقق أن نواب الدول الذين اشتركوا في المذاكرة على أمور هرسك رفضوا مطاليب العصاة لاعتقادهم أنها مخلة بسلطة الدولة العلية التي يلزم احترامها فلا يمكن قبولها ولذا يترجح أن الدول تدعو العصاة مرة أخرى إلى إلقاء السلاح.

نقل في البصيرة عن بعض صحف الأخبار أن صاحب معمل المدافع المدعو كروب أهدى إلى حضرة خديوي مصر الأفخم قطعة مدفع جسيم من مدافع الحصار.

ذكر في سورية أن محمَّد علي حارس محلة الشابكلية التابعة لنمن القنوات في الشام وجد في صباح الخميس ثامن عشر شهره الغربي ملقى في طريق المحلة المذكورة جريحًا وهو في آخر رمق فسئل عمن فعل به ذلك فلم يجب بسوى قوله (أنا تركت دعواي إلى الله) وبعد نحو ساعة أسلم الروح وكأنه أراد بعدم التصريح اكتساب الصيت والترحم عليه ولو صرح أراح الضابطة من العناء واستراح من التهمة الأبرياء.

حوادث محلية

في يوم الاثنين الماضي صباحًا حضر إلى ميناء بيروت المركب الإنكليزي المدرع وفي يوم الثلاثاء حضر مركب آخر وهما من جملة خمسة مراكب إنكليزية يقال أنها ستحضر إلى بيروت.

إن عساكر الرديف في الشام وعكا والبلقاء تقلدوا السلاح وخرجوا إلى التمرين وممارسة الأعمال السلاحية والذي فهمناه أن المراد إبقاء من ذكر في محلاتهم بدون سفر إلى جهة ما حيث لا حاجة إلى ذلك كما يعلم من الأخبار الواردة من الأستانة فليكن الجميع في راحة بال مما يرجف به البعض.

قرأنا في جرائد الأستانة أن حاكم الحبشة أرسل مأمورًا مخصوصًا من طرفه إلى مصر للمذاكرة بالمعاهدة المسلحية وبت عقدها قلت وهذا ينافي تلك الإشاعات الكاذبة التي بيّنا كذبها في هذا العدد.

في يوم السبت الماضي شرف بالحضور إلى بيروت من زيارة القدس الشريف جناب العالم العلامة صاحب الفضيلة والفضل سعيد أفندي الأسطواني وقد شرف إلى مطبعتنا وحظينا بمشاهدته والتملي بلطائفه الحسان حفظه الله تعالى والمسموع أنه يريد أن يذهب إلى طرابلس للتنزه بعض أيام فنتمنى أن يكون له التوفيق خير رفيق.

كنا ذكرنا في العدد الماضي من الثمرات أن ليلة الخميس الماضي كانت آخر ليلةٍ شخصت فيها رواية ولادة وابن زيدون في دار صاحبي العزة والفضيلة الكريمين الحاج محيي الدّين أفندي والحاج حسين أفندي أفندي مفتيها ومن صاحبي المكرمة حضرة العالم الفاضل الشيخ علي أفندي رشيد الميقاتي وحضرة العالم الكامل السيد محمَّد أفندي البزري مفتي مدينة صيدا كما بيهم وقد تليت عدة خطب تقاريظ لها وثناء ودعاء للمومأ إليهما ومؤلف الرواية من مصاحبي الفضيلة حضرة العالم العلامة الحاج محمَّد راغب بك حاكم الشريعة الغراء في بيروت وحضرة العالم العلامة الحاج محمَّد تقدمت عدة قصائد من غيرهم وكنا نود إدراج شيء من ذلك لكن ضيق المقام أبى من مساعدتنا فنلتمس العذر من الجميع بعد تقديم الدعاء لهم والثناء عليهم.

في ليالي الجمعة والأحد والثلاثاء من هذا الأسبوع الماضي تقدمت سهرات أفراح وسرور في دار جناب الماجد المحترم الحاج إبراهيم أفندي طيارة من أوجه وتجار بيروت المعتبرين بداعي زفاف نجله المكرم الحاج محمَّد وقد كانت تلك الليالي مواسم أنس وصفا وقد برزت الدار داخلًا وخارجًا بأجمل زينة ابتهج بها الجميع وقد شرف بعض تلك الليالي صاحب الدولة أحمد حمدي باشا والي ولاية سورية الأفخم وصاحب العطوفة علي باشا متصرف بيروت الأكرم وقد انصرفوا جميعًا ممنونين ومسرورين بما شاهدوه من ألطاف ومكارم أخلاق الحاج إبراهيم المومأ إليه فندعو له ولنجله بكل توفيق.

إن السرقات في بيروت كثرت واللصوص يجولون في الليالي خارج المدينة بما كدر الراحة فنتأمل أن يصير التنبيه على الحرس بالتيقظ لذلك ومراقبة من هو محل شبهة حسبما هو وظيفته كما نتأمل من رؤساء الضابطة تفقد أحوال من يطوف للمحافظة حسب عوائدهم الجميلة.

(عبد القادر قباني)